

مختصر منهاج القاصدين 01 - تابع فصل في فضائل الصلاة

محمد حسين يعقوب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فاخوتي في الله احبكم في الله - [00:00:00](#)

اسأل الله ان يرزقني واياكم الاخلاص في القول والعمل. وان يعافينا واياكم من البلاء كله، وان ينجيني واياكم من الفتن ما ظهر منها وما بطن اللهم ارزقنا حسن الخاتمة والجنة بغير حساب - [00:00:16](#)

ولا سابقة عذاب وارزقنا اللهم رفعت درجتني في الجنة مع النبي محمد صلى الله عليه وسلم في الفردوس الاعلى اخوتي في الله من دروس اه مختصر منهاج القاصدين وتوقفنا فيه - [00:00:32](#)

على اسرار الصلاة وكان المعنى الاول حضور القلب واتفقنا ان تمضي جمعتك السابقة في مجاهدة قلبك للحضور اثناء الصلاة وقلنا ان معناه ان يفرغ القلب من غير ما هو ملابس له - [00:00:54](#)

ليتنا نستطيع ان ننفض هذا في حياتنا ككل ان يصبح الهم واحدا اثناء العمل بمعنى انك حين تعمل شيئا فاجعل قلبك فيما انت فيه ولا تشغل فيكون جسمك في مكان - [00:01:14](#)

وقلبك في مكان زاني ليتنا نتعلم هذه المجاهدة الشاهد يقول الشيخ وسبب ذلك الهمة همة يقول فانه متى اهمك امر حضر قلبك ضرورة متى اهمك امر حضر قلبك ضرورة زي ما آآ يقولوا بمنتهى البساطة - [00:01:35](#)

لو ان انسانا بين فكي سبع يفكر في ايه يعني هو شاييف اسد داخل عليه هياكله ممكن في اللحزة دي يفكر هو هياكل ايه ولا يشرب ايه ولا هينام امتي - [00:02:03](#)

لأ ده كل تفكيره منحصر ازاى يتصرف يبقى هو ده اهم الحاضر الوقت هي دي القضية ان يبقى همك حاضر في اللي انت فيه في اللي انت فيه قال فانه متى اهمك امر حضر قلبك ضرورة - [00:02:23](#)

فلا علاج لاحضاره الا صرف الهمة الى الصلاة وانصراف الهمة يقوى ويضعف بحسب قوة الايمان ازاى اقدر يبقى كل همي في الصلاة قوة ايماني بربنا قوة ايماني بالعمل اللي انا فيه - [00:02:43](#)

ليه؟ لان انا لو ايماني ضعيف يبقى خوفي على الرزق وعمل حساب لزوجتي ومراعاة ولادي وكل ده شاغلني لكن لو ايماني بربنا قوي ايماني بربنا تام فان هذا الايمان القوي الايمان التام - [00:03:05](#)

يقول اني اتوكل على الله وسيكفيني كل هذه الامور. كل هذه الهموم ولا حاجة انا مع ربنا هي دي قوة الايمان التي تدفع الى حضور القلب الحضور التام قال وانصراف الهمة يقوى ويضعف بحسب قوة الايمان بالاخرة واحتقار الدنيا. فمتى رأيت قلبك لا يحضر في الصلاة فاعلم ان سببه ضعف - [00:03:27](#)

الايمان فاجتهد في تقويتك قوي ايمانك يحضر قلبك كده اجبنا لك على كل الاسئلة اللي شاغلة بالك ازاى ادفع الوسوسة اللي في الصلاة؟ ازاى ادفع السرحان اللي في الصلاة؟ قوي ايمانك - [00:03:52](#)

ازاي اقوي ايماني؟ الايمان يزيد وينقص بالطاعات وينقص بالمعاصي تصلي لك في اليوم متين تلتमित ركعة صم قد شهر متواصل قوي ايمانك صل في اليوم مية متين تلتमित ركعة - [00:04:07](#)

صوم شهر ولا شهرين ولا ثلاثة ولا اربعة متواصل تفطر الجمعة بس فيه هذه القضايا هي التي تزيد الايمان قبل الصلاة تصدق بصدقة اقعد استغفر لك شوية جاهد في الوضوء واحسانه - [00:04:23](#)

هذه الامور تزيد الايمان وتساعد في حضور القلب في الصلاة المعنى الثاني التفهم لمعنى الكلام. التفهم بمعنى الكلام اول حاجة حضور القلب اتنين انك تفهم انت بتقول ايه لان القلب ربما كان حاضرا مع اللفظ - [00:04:39](#)

دون المعنى فينبغي صرف الزهن الى ادراك المعنى عايزك تفهم وانت بتقول في الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم. يعني ايه؟ بسم الله باسم والله والرحمن والرحيم تفهم ما التفهم لمعنى الكلام. معنى الكلام - [00:05:03](#)

وانت راجع سبحان ربي العظيم. يعني ايه سبحان وربية والعزيم سبح قدوس رب الملائكة والروح تفهم معناها سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة تفهم معناها فهم الكلام التفهم لمعنى الكلام - [00:05:32](#)

هذا امر وراء حضور القلب ينبغي صرف الزهن الى ادراك المعنى لان صرف الزهن لادراك المعنى يدفع الخواطر الشاغلة ويقطع موادها فان المواد اذا لم تنقطع لم تنصرف الخواطر يبقى دي نوع ثاني او محاولة تانية او سبب ثاني لدفع الوسوس والسرحان بايه - [00:06:05](#)

انك انت تفكر في اللي انت بتقوله فكر في الايات اللي بتقراها. كثير في الصلاة بعد ما نخلص صلاة اقول اية من اللي صلينا بها واسأل اخ من اللي قاعدين في الصلاة. اخر مرة سمعت الاية دي امتى - [00:06:33](#)

مش معنا. ليه؟ لانه مش حاضر قلبه في الصلاة بيفكر في الايات اللي بيسمعه. لو بيفكر فيها اول ما يسألوا عليه يقول سمعناها في الصلاة دلوقتي من عجيب ان سألت واحد مرة - [00:06:52](#)

اهدنا الصراط المستقيم اخر مرة سمعتها امتى بعد صلاة العشاء على طول قال لي سمعتها كثير بس مش فاكر اخر مرة امتى اهدنا الصراط المستقيم الفاتحة لسه سامعها في الصلاة - [00:07:07](#)

مرتين في الركعتين الجهرية وقايلها مرتين في الركعتين السرية يبقى التفهم لمعنى الكلام فان المواد اذا لم تنقطع لم تنصرف الخواطر عنها والمواد اما ظاهرة وهي ما يشغل السمع والبصر - [00:07:23](#)

واما باطنة وهي اشد كمن تشعبت به الهموم في اودية الدنيا فانه لا ينحصر فكره في فن واحد ولم يغنه غض البصر لان ما وقع في القلب كاف في الاشتغال به - [00:07:47](#)

يبقى القضية مش اه مش الاسباب الزاهرة بس الحاجات اللي بتشغل السمع والبصر الزاهرة الاصعب منها الباطنة اللي بتشغل القلب والرسول صلى الله عليه وسلم امرنا بقطع الشواغل الظاهرة والباطنة قبل الصلاة - [00:08:09](#)

آآ جعل او واوجب على الانسان ان يصلي الى سترة اذا صلى احكم فليصلي الى سترة وليدنوا منها لا يقطع الشيطان صلاته يبقى بيصلي السترة ويقرب منها يبقى قريب من السترة - [00:08:33](#)

صلى في مرة في خميسة لها اعلام قال اذهبوا بها الى ابي جهل واتوني ابي جهم فان اعلامها الهنتي في صلاتي صلى مرة الى قرام لعائشة فيه تصاوير. قال اميطي عنا قرامك فان صوره لا زالت تعرض لي في صلاتي - [00:08:57](#)

يبقى لازم نحافظ على الامر ده ان ما تبقاش في شواغل ظاهرة الشواغل قدامنا شغلانا عن الصلاة والشواغل الباطنة. الشواغل الظاهرة كذلك ان يبقى في عيال بيلعبوا ان يبقى في زوجة راحة جاية - [00:09:21](#)

ان يبقى في تليفزيون ولا اه راديو شغال ولا كاسيت شغال آآ ان يبقى في آآ اي حاجة شاغلة بل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلاة بحضرة طعام. ولا وهو يدافعه الاخبتان - [00:09:37](#)

يبقى الانسان ما يصليش والاكل موضوع دماغه في الاكل ولو اخبتان عايز يتبول او عايز يتبرز ما ينفعش كل دي قاطع الشواغل قطع الشواغل الظاهرة اضع الى ذلك قطع الشواغل الباطنة. اسمع الشيخ بيقول ايه؟ وعلاج ذلك ان كان من المواد الظاهرة - [00:09:56](#)

يقطع ما يشغل السمع والبصر وهو القرب من القبلة والنظر الى موضع السجود والاحتراز في الصلاة من المواضع المنقوشة. والا يترك عنده ما يشغل حسه. فان النبي صلى الله عليه - [00:10:21](#)

عليه وسلم. لما صلى في خميسة لها اعلام نزعها وقال انها الهنتي آفا عن صلاتي. والحديث متفق عليه واذا كان من المواد الباطنة المشكلة بقى الكبيرة المشاغل الباطنة اللي من جوة - [00:10:36](#)

الهموم والمشاكل القلبية نعمل ايه؟ قال فطريق علاجه ان يرد النفس قهرا الى ما يقرأ في الصلاة ويشغلها به عن غيره عجبني قوي منه دي كأن قال اللي انا بدور عليه - [00:10:56](#)

رد النفس قهرا كان نفسي اقولها من زمان للعيال اللي بيشتكوا الفتور حمل النفس قهرا على العمل عاملين لنا مشكلة عندي فطور اعمل ايه اعمل تعمل ايه؟ اشتغل تعمل ايه؟ اجتهد - [00:11:19](#)

تعمل ايه؟ جاهد اتحرك هو ده اللي انت تعمله لكن طب انا عايزني انا اعمل لك ايه رد النفس قهرا الى ما يقرأ في الصلاة ارغم نفسك احنا محتاجين ان احنا فعلا - [00:11:51](#)

ننتصر على انفسنا الصور حقيقي يبقى فيه انتصار قلت لكم بقى ان ممكن واحد يقوم ليلة في الصلاة ربياني مغلوب فانتصر ربياني مغلوب لنفسي يعني انتصر يعني انتصر لي من نفسي - [00:12:14](#)

انصرني على نفسي تفضل طول الليل كده وانت مستحضر بس شهواتك ونفسك ربياني مغلوب ربياني مغلوب فانتصر ربياني مغلوب فانتصر طول الليل عشان محتاجين فعلا حقيقة واقعا ننتصر على انفسنا - [00:12:36](#)

اللي خلاص غلبتنا واستولت علينا واحنا عايشين دلوقتي في قهر انفسنا وسلطانها للأسف الشديد نفوسنا عمالة تقول لنا يمين شمال وستودي بك الى الهلاك لذلك ربنا سبحانه وتعالى يقول اما - [00:13:01](#)

من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى فلا بد من الانتصار من من النفس. اسمع الكلمة دي جميلة جدا وما تنسهاش ابدأ طريق علاج الوسواس والخواطر والمشاكل والسرمان في الصلاة - [00:13:21](#)

ان ترد النفس قهرا الى ما تقرأ في الصلاة واشغلها به عن غيره ازاى الشيف الشيخ يقول ايه ويستعد لذلك قبل الدخول في الصلاة بان يقضي اشغاله ويجتهد في تفريغ قلبه - [00:13:46](#)

ويجدد على نفسه ذكر الآخرة وخطر القيام بين يدي الله وهول المطلع اذبحها نفسك اقتلها خلص عليها قبل ما تدخل الصلاة فان لم تسكن الافكار بذلك فليعلم انه انما يتفكر - [00:14:08](#)

فيما اهمه واشتهاه فليترك تلك الشهوات وليقطع تلك العلائق واعلم ان العلة متى تمكنت لا ينفعها الا الدواء القوي والعلة اذا قويت جازبت المصلي وجازبها الى ان تنقضي الصلاة في المجازبة - [00:14:35](#)

ومسل ذلك كمثل رجل تحت شجرة اراد ان يصفو له فكره فكانت اصوات العصافير تشوش عليه وفي يده خشبة يطيرها بها فما يستقر فكره حتى تعود العصافير فيشتغل بها. فليل له هذا شيء لا ينقطع - [00:15:01](#)

فاذا اردت الخلاص فاقطع الشجرة فكذلك شجرة الشهوة اذا علت وتفرقت اغصانها وانجذبت اليها الافكار كالجذاب العصافير الى الاشجار والذباب الى الاقازار زهب العمر النفيس في دفع ما لا يندفع - [00:15:23](#)

وسبب هذه الشهوة التي توجب هذه الافكار حب الدنيا كلام زي الفل قال لك الموضوع ان الشهوة او العلة اذا تمكنت محتاج دواء قوي ولكن العلة اذا قويت لا ينجح فيها الدواء - [00:15:47](#)

يظل الانسان في الصلاة اعوز بالله من الشيطان الرجيم ويستحضر قلبه تروح راجعة تاني اعوز بالله من الشيطان الرجيم ويدخل في الصلاة ويبداً يركز في الصلاة تروح راجعة تاني ويفضل الصلاة كلها عمال ايه - [00:16:19](#)

يدفع وتيجي ويدفع وتيجي ويدفع وتيجي تضع الصلاة في اخز وجزر شد وجزم. نعمل ايه قال لك الموضوع زي واحد قاعد تحت شجرة وعايز يركز كده ويفكر كل ما يركز ويبداً - [00:16:34](#)

يفكر عصافيره الدوسة دي يقوم ماسك عصاية وينشن عصافير. نشن عصافير ويقعد مجرد ما يقعد شوية يفكر تروح العصافير جاية تاني قالوا له ما هو مش هنخلص طب يا جماعة الحل ايه؟ عايز اركز - [00:17:00](#)

قالوا له اقطع الشجرة يبقى الحل نعمل ايه اقطع الشجرة. فنفس الشيء انت بتدافع تفكيرك في الفلوس وفي الزوجة وفي العيال دي شجرة ما لهاش فروعها كتير وادام فيه شجرة وفيه فروع يبقى لازم فيه عصافير - [00:17:22](#)

ادام في قاذورات يبقى لازم فيه دبان زباب. اعمل ايه؟ اقطع الشجرة. ايه الشجرة؟ حب الدنيا عشان كده النبي ما تصلي عليه صلى

الله عليه وسلم قالها لك في كلمة - 00:17:45

بس احنا كل دي بنحوم حوالين الكلمة اللي قالها اللي هي ايه؟ صل صلاة مودع واحد بيصلي ركعتين وداخل يعمل عملية. اللهم اشف كل مريض مسلم وعاف كل مبتلى مسلم - 00:17:58

اللهم اشف مرضانا ومرضى المسلمين يا حي يا قيوم واحد داخل بيصلي ركعتين وداخل يعمل عملية قد يموت فيها نسبة النجاح في العملية ما فيش يبقى مركز وهو في الصلاة دي - 00:18:16

بيفكر في ايه هي دي صل صلاة مودع فاقطع حب الدنيا يسلم قلبك قيل لعامر ابن عبد قيس رحمه الله هل تحدثك نفسك بشيء من امور الدنيا في الصلاة قال - 00:18:29

لان تختلف الاسنة في احب الي من ان اجد هذا قالوا له نفسك بتحدثك وانت في الصلاة بحاجة قال لو اتقطع تحت بلاش اتقطع تحت دي عشان بتعمل لنا مشاكل - 00:18:54

ها لو انا السيوف تدخل جوايا لان تختلف في الاسنة سيوف ورماح ونبال وسهام تدخل جوايا احب الي من ان انا اسرح في الصلاة شوف تعظيم الامر ده اتعلمتها من شيخي برضه زمان. سبحان الله العظيم - 00:19:13

زمان دي من عشرين اه من عشرين لا اكثر من عشرين من خمسة وعشرين سنة كده قل ها؟ ان الشيخ قال لي يا ابني انت في الرفع من الركوع بتطول قوي - 00:19:34

انا خايف الواحد والعياز بالله يسرح والعياز بالله ده الموضوع عنده مش وارد مش وارد انه بيسرح فخايف لما الواحد بيطول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد حمدا دائما طيبا مباركا فيه ملى السماوات وملك الارض وملك ما بينهما وملك ما شئت من شيء بعد - 00:19:46

احق ما قال العبد وكلنا لك عبد. اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد. هو خلص وسكت فيقول لي انا خايف بقى بعد ما خلصت - 00:20:06

والعياز بالله اسرح والعياز بالله يعني واسرح دي مصيبة كبيرة زي كلمة عامر ابن عبد القيس كده يقول لك اسرع في الصلاة ليه لأ ده انا يعني اموت وما اسرحش في الصلاة - 00:20:19

يقول الشيخ واعلم ان قطع حب الدنيا من القلب امر صعب وزواله بالكلية عزيز صعب مش سهل فليقع الاجتهاد في الممكن منه يبقى نجتهد على قد ما نقدر والله الموفق - 00:20:38

والمعين المعنى السالس احنا قلنا المعنى الاول ايه؟ نسيته حذور القلب المعنى الساني كان ايه ها التفهم لمعنى الكلام المعنى التالت التعظيم لله والهيبة من زمان والله يا ناس وانا نفسي - 00:21:05

فعلا ومنى عيني اتكلم عن عزمة ربنا فعلا بس ما بيعزموش ربنا كما ينبغي تعظيم ربنا قلوب مش مش قوي للاسف الشديد فعلا محتاجين كلام عن عزمة ربنا بس الواحد خايف - 00:21:33

مهما اتكلمنا برضو مش هنقول عن عزمة ربنا ما ينبغي كما يحب ربنا ويرضى اه الشاهد استشعر الهيبة ربنا بيبقى فيه هيبة لدخول الصلاة الشيخ بيقول ايه يقول وتعظيم الله - 00:22:06

يتولد من شيئين معرفة جلال الله تعالى وعظمته ومعرفة حقارة النفس وانها مستعبدة فيتولد من المعرفتين الاستكانة والخشوع فيتولد من المعرفتين ايه الاستكانة خشوع اه الاول تعرف انت مين انت مين - 00:22:49

ولا حاجة شوية مغص يخليك تتمرغ في الارض شوية صداع يخلوكوا ولا حاجة زالم ان ظلمت الدنيا يتسلط عليك يزل انفاسك انت مين ولا حاجة سبحان الله العظيم قلت لكم ان المعنى ده خطر لي - 00:23:35

وانا في الطائرة ولا في الطائرة مسافر على ارتفاع اربعين الف قدم لا مش قوي كده ده وهي نازلة واحد بص من الطائرة للناس والطيارة نازلة خالص خالص يعني كده - 00:24:11

فشاف الناس قد ايه ها ده بالعكس مش طيارة ولا حاجة ده انت لو في عمارة عالية شوية تشوف الناس قد كده رمل رمل سبحان

الملك سبحانه الملك قل لا اله الا الله يا اخي - [00:24:29](#)

والله المثل الاعلى في السماوات والارض ليس كمثل شئ وهو السميع البصير يبقى ربنا سبحانه وتعالى في استوائه على عرشه

بعظمته وجلاله البشر دول ايه بقى انت ايه؟ انت ايه يا ابني - [00:24:49](#)

انت ايه والله حصل كده برضو يوم عرفة واحد وقف كده وبص كل الناس دول بيقلولوا لبيك انت ايه في وسط الناس دول؟ ثلاثة

مليون فما بالك بقى لما تقول الف وميتين مليون مسلم ولا الف وخمسميت مليون مسلم - [00:25:08](#)

انت ايه معرفتك بنفسك دي تبقى حقير حقير انت انسان حقير حقارة النفس دي ومعرفة عظمة الله يتولد منهم الهيبة الهيبة

والتعظيم كتير من الناس او بعض الناس بينسى نفسه - [00:25:25](#)

فكر نفسه حاجة انت ايه وانت مين لما المهلب ابن ابي صفرة مر على واحد من السلف ويمشي في ثوب له بيتبخر فقال له اتق الله

هزه مشية يبغضها الله عز وجل - [00:25:56](#)

فقال له الست تعرفني؟ قال بلى اعرفك انت مش عارف انا مين ولا ايه قال ولا اعرفك اولك نطفة قذرة واخر كجيفة مزرة وانت

بينهما تحمل العزر العزرة. انت مين مين؟ اقول لك اه انت مين - [00:26:19](#)

انت مين كيف يتكبر من خرج من مجرى البول مرتين كيف يتكبر من في بطنه خرا بكلام السلف بتكبر على ايه ده شوية مرض يخلوك

ما لكش لازمة في الدنيا دي. ومن غير مرض ما لكش لازمة في الدنيا دي - [00:26:38](#)

معرفة عظمة الله الله عشان كده ان شاء الله هندرس العقيدة من خلال اسماء الله الحسنى هو ده حلها الوحيد ربنا يعلمنا وينفعنا ان

شاء الله اه التعظيم لله والهيبة - [00:27:03](#)

يتولد من شئين معرفة جلال الله وعظمته ومعرفة حقارة النفس وانها مستعبدة ويتولد من المعرفتين الاستكانة والخشوع ومن ذلك

الرجاء فانه زائد على الخوف فكم من معظم ملكا يهابه لخوف سطوته - [00:27:30](#)

كما يرجو بره والمصلي ينبغي ان يكون راجيا بصلاته الثواب كما يخاف من تقصيره العقاب لأه معنى بقى عايز قعدة موضوع الرجاء

ان احنا نصلي ورجاء مش بس خوف - [00:28:03](#)

تعظيم الهيبة حب عشان كده شفت بعض المشايخ بيبكي بايات وصف الجنة وذكر الجنة اكثر من ايات العذاب والنار والتخويف ان

شاء الله لعل انقل لكم المرة الجاية باذن الله - [00:28:31](#)

كلام ابن القيم بوصف صلاة المقربين ازاى الايات تنقله ما بين الحب والخوف والرجاء اسأل الله ان يثبتنا واياكم على الايمان ويعافينا

واياكم من البلاء وينجيننا واياكم من الفتن ويرزقنا واياكم الاخلاص في القول والعمل - [00:28:54](#)

احبكم في الله صلى الله وسلم وبارك على النبي محمد واله وصحبه والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله - [00:29:14](#)